

من أحكام القرآن الكريم | 4 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 711-221 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على اله واصحابه اجمعين ما زلنا في تفسير الآية وهي قوله تعالى ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فلا يبتكن اذان الانعام. قد فرغنا من تفسير هذا الجزء من الآية والحمد لله في الحلقة السابقة وانتهينا الى - 00:00:28
قوله تعالى حكاية عن ابليس ولامرنهم فليغيرن خلق الله هذا امر اخر من اوامر الشيطان الامر الاول في في الانعام تصرف في الانعام تخصيصها للانعام والامر الثاني في انفسهم يتصرفون حتى في انفسهم - 00:00:53
في غيرون خلق الله في انفسهم وتغيير خلق الله في الانفس تكون من شيئين. الشيء الاول تغيير الفطرة التي فطر الله الناس عليها كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود - 00:01:19

يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فابواه يهودانه او يمجسانه ايفيرون فطرته من التوحيد الى الشرك والى الملل الباطلة. والفطرة خلق الله جل وعلا فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله - 00:01:41
التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فالله خلق الناس حنفا موحدين لكن بسبب سوء التربية وقرناء سوء وجلساء الفساد تتغير الفطرة تتغير الفطرة فبدل ان تكون صالحة بقبول الخير تكون قابلة - 00:02:07

للشر ومنحرفة ولامرنهم فليغيرن خلق الله هذا هو المعنى الاول يعني تغيير الفطرة الشيطان واعوان الشيطان يغيرون فطر بني ادم من التوحيد الى الشرك الامر الثاني كما جاء في الحديث - 00:02:33
ان ذلك بالوصل ووصل الشعر والوشم وتفليج الاسنان للحسن فهذا من تغيير خلق الله ومما ابتليت به النساء الاول الوصل وهو اخذ شعر الحاجبين سواء بالقص او بالنتف او بالحلق - 00:02:59

او بالمزليات ووضع مكانها صبغة آآ تعرفها المفتونات فتزيل الحاجب او اكثره او بعضه وتصبغ مكانه كانها تغير خلق الله وترى انها احسن خلقا من الله عز وجل واحسن تصرفا من الله عز وجل - 00:03:28
وان الزينة ما فعلته هي ما خلقه الله سبحانه وتعالى هذا تغيير لخلق الله ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواصلة هي التي تصل شعرها بشعر غيره - 00:03:54

والمستوصلة اه هي التي تطلب ذلك تطلب ذلك من غيرها ان يصل شعرها بشعر غيره بما في ذلك من التزييف والثواب والخداع للناس كأن هذا الشعر هو اصل شعرها وهو ليس لها - 00:04:13

فهذا من الخداع والتمويه والغش وتغيير خلق الله سبحانه وتعالى النامصة والمتنمصة والواصلة والمستوصلة والثالثة الواشمة والمستوشمة فالله خلق البشرة على احسن وضع على احسن وضع يأتي الانسان ذكرا او انثى - 00:04:37
في غير لون الجلد وذلك بان يفضله اي يشقه بشيء ثم يضع فاذا خرج الدم يضع فيه لونا اسود من الكحل او غيره حتى يصبح خطأ او خطوطا في الكف او في الذراع او في الوجه - 00:05:10

هذا هو وشم الشيطان والعياذ بالله وهذا تغيير لخلق الله وتشويهه قال صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تصنع ذلك بنفسها وبغيرها والمستوشمة هي التي تطلب من غيرها ان يفعل ذلك بها - [00:05:34](#)

كلاهما ملعونتان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم والرابعة المتفلجة للحسن التي تأتي على اسنانها المستقيمة الجميلة فتبردها بالمبرد وتجعل بينها فتحات تجعل بينها فتحات تزعم ان هذا من الحسن - [00:06:01](#)

وهذا من الشيطان ومن تغيير خلق الله سبحانه وتعالى فالجمال في بقاء الاسنان على شكلها الا اذا كان فيها عيب اذا كان فيها عيب او انكسار او الم تاجت الى علاج - [00:06:33](#)

بتعديلها ووشرها بالمنشار لاجل لاجل ازالة العيب فهذا لا بأس به لانه من العلاج. انما اذا كانت سليمة ومستقيمة ثم تريد ان تغيرها على شكل الفلج ان تجعل بينها فتحات - [00:06:52](#)

هذا من تغيير خلق الله عز وجل من غير حاجة من غير حاجة الى ذلك وانما هو كراهية كراهية الخلق الحسن الى الخلق السيء والعياذ بالله لان الشيطان يريد ذلك - [00:07:17](#)

تفلجات ولهذا قال المتفلجات للحسن اما اذا كان هذا للعلاج فلا بأس به ثم قال صلى الله عليه وسلم المغيرات خلق الله فيكون هذا تفسيراً لقوله تعالى عن الشيطان ولامرنهم - [00:07:37](#)

فليغيرن خلق الله واما التغيير الذي امرنا به التغيير الذي امرنا به فهو مشروع وذلك بقص الشارب وحلق العانة وازالة شعر الاباط وقص الاظافر فهذا من من خصال الفطرة ومن سنن الانبياء - [00:08:00](#)

وهو من الجمال وبقاؤه تشويه فلذلك يتأكد على المسلم ان يزيل هذه الاشياء فلا يتركها تطول فتشوهها منظره وتؤذيه بل يتعاهدها وقد وقت اخر موعد او اطول مدة لبقائها الى اربعين يوم - [00:08:29](#)

فلا تزيد عن ذلك واذا فعل هذا كل جمعة فهو احسن لان هذا من الجمال ومن خصال الفطرة وليس هو من تغيير خلق الله المذموم لانه ازالة اذى وازالة تشويه بل يتنبه لذلك - [00:08:55](#)

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:14](#)